ان يكون لنفسه لان تزكية النفس لا تجوز قال الله تعالى ولا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى وفي حكمها مدح ما يتعلق بها من الاولاد
والابا والتلامذة والتصانيف ونحوها بحيث يستلزم
مدح المادح قبيل الحكيم ما الصدق القبيح قال شتاء المراء
على نفسه الا ان ينوي به التحديث بنعمة الله تعالى او اعلام حاله
من العلم او العمل ليؤخذ عنه ويقتدى به او ليعطى حقه او
ليدفع عنه الظلم او نحو ذلك تمالم يقصد به التزكية والفخر
ت ج عن ابي سعيد رضي الله عنه قال انا سيد ولد ادم ولا فخر
والثاني الاحتراز عن الافراط المؤدي الى الكذب والرياء والقول
بما لا يتحقق ولا سبيل له الى الاطلاع عليه كالتقوى والورع
والزهد فلا يجزم القول بمثلها بل يقول احسب ونحوه والثالث
ان يكون الممدوح فاسقا دنيا لعن عن انس رضي الله عنه قال النبي
عليه السلام ان الله يغضب اذا مدح الفاسق وفي رواية
يهتز عرشه اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز العرش
والرابع ان يعلم انه لا يحدث في الممدوح كبرا وعجبا وغرورا
خ م عن ابي بكرة رضي الله عنه انه اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك تلتا ثم قال

من كان

من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله
حسيبه ولا ازكي احدا احسب كذا وكذا ان كان يعلم منه ذلك
م عن مقداد رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال اذا رايتم
المداحين فاحثوا في وجوههم التراب مبدك عن يحيى بن جابر
رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام اذا مدحت اخاك في وجهه فكانما
امررت على حلقه موسى رميضا والخامس ان لا يكون المدح لغرض
حرام او مفضيا الى مفسدة مثل مدح حسن شخص معين من
المرد والنساء بين الاجانب لتحريك الشهوة منهم وحثهم الى
اللواط والزنا او تلذذ النفس وتطييب المجلس وامثالهم
ومثل مدح امراة لزوجها اجنبية وقد مر في حديث ابن مسعود
رضي الله عنه ومثل مدح الامراء والقضاة لينوسل به الى المال الحرام
او التسلط على الناس وظلمهم ونحو ذلك واما الذم المذموم
فاكذبه داخل في الكذب او الغيبة او النميمة او اللمز وسيأتي يدخل
ذم الطعام ترفعا خ م عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله
عليه السلام طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه وكذا ذم
اللباس والدابة والمسكن ونحوها وكل هذه داخل في التكبر
الثالث الشر وهو جائز اذا خلا عن الكذب والرياء وهجو ما

Copyright © King Saud University